

خلاصة عبقات الأنوار

[320] [175] اثبات محمد مرتضى الزبيدي الحنفي أثبت حديث الثقلين في [تاج العروس]:
[والثقل محركة متاع المسافر وحشمه] والجمع: أثقال [وكل شئ] خطير [نفيس مصون] له قدر
ووزن: ثقل عند العرب [ومنه] قيل لبيض النعام ثقل لان آخذه يفرح به وهو قوت، وكذلك
[الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب ا] وعترتي] جعلهما ثقلين اعظاما لقدر هما وتفخيما
لهما. وقال ثعلب: سماها ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقل " 1. ترجمته: ترجم له
القنوجى في [أبجد العلوم] بما ملخصه: " أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني صاحب
(تاج العروس شرح القاموس) السيد الواسطي البلجرامي نزيل مصر، شريف النجار، عظيم
المقدار، كريم الشمائل، غزير الفواضل والفضائل. أخذ العلوم النقلية والعقلية في مدينة
زبيد على جماعة أعلام، ثم توجه إلى اقليم مصر، واستكمل فيها العلوم النقلية والعقلية،
وبرع في جميع العلوم سيما علمي الحديث واللغة، وأدرك شيوخا من أهل الاسانيد العالية،
وألف التآليف النافعة الواسعة. وقد طبع كتابه تاج العروس شرح القاموس لهذا العهد بمصر
القاهرة وشاع في الامصار، وبلغ إلى الافطار، يتضح من النظر فيه علوكعبه في علم اللغة
_____ (1) تاج العروس من جواهر القاموس 7 / 345.